

33 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | منهج أهل السنة والجماعة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثالث والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

اتحدث اليكم في هذه الحلقة امتدادا لحديثنا السابق في موضوع توحيد الاسماء والصفات ونبين مذهب السلف الصالح واهل السنة والجماعة الذين هم الفرقة الناجية في هذا الباب مذهبهم في اسماء الله وصفاته اثباتها كما جاءت في الكتاب والسنة - 00:00:43

مع اعتقاد ما دلت عليه وانها على ظاهرها ولا يلزم من اثباتها تشبيه الله بخلقه تعالى الله عن ذلك لان صفات الخالق تخصه وتليق به وصفات المخلوقين تليق بهم وتخصهم - 00:01:06

ولا تشابه بين الوصفين كما انه لا لا تشابه بين ذات الخالق سبحانه وذوات المخلوقين ومذهب اهل السنة والجماعة في ذلك ينهني على اسس سليمة وقواعد مستقيمة وهذه الاسس هي اولا - 00:01:24

ان اسماء الله وصفاته توقيفية بمعنى انهم لا يثبتون لله الا ما اثبتته الله لنفسه في كتابه او اثبتته له رسوله في سنته من الاسماء والصفات ولا يثبتون شيئا بمقتضى عقولهم وتفكيرهم - 00:01:44

ولا ينفون عن الله الا ما نفاه عن نفسه في كتابه او نفاه عنه رسوله في سنته لا ينفون عنه بموجب عقولهم وافكارهم فهم لا يتجاوزون الكتاب والسنة في ذلك - 00:02:02

وما لم يصرح الكتاب والسنة بنفيه ولا اثباته كالعرض والجسم والجوهر فانهم يتوقفون فيه بناء على هذا الاصل العظيم ثانيا ان ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

فهو حق على ظاهره ليس فيه احاج ولا الغاز بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه فاهل السنة يثبتون الفاظ الصفات ومعانيها فليس ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من المتشابه - 00:02:37

الذي يفوض معناه لان اعتبار نصوص الصفات مما لا يفهم معناه يجعلها من الكلام الاعجمي الذي لا يفهم. والله تعالى قد امرنا بتدبر القرآن كله. وحظنا على تعقله وتفهمه فكيف يجوز مع ذلك ان يرد منا الاعراض عن فهمه ومعرفته - 00:02:58

واذا كانت نصوص الصفات اما لا يفهم معناه على زعم هؤلاء كان الله قد امرنا بتدبر وتفهم ما لا يمكن تدبره وتفهمه وامرنا باعتقاد ما لم يوضحه لنا تعالى الله عن ذلك - 00:03:21

امعاني صفات الله تعالى معلومة يجب اعتقادها واما كيفيتها فهي مجهولة لنا لا يعلمها الا الله تعالى ولهذا يقول الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى - 00:03:38

الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما قاله هذا الامام الجليل في الاستواء هو قاعدة في جميع الصفات وهو قول اهل السنة والجماعة قاطبة - 00:03:58

فمن نسب الى السلف انهم يفوضون معاني الاسماء والصفات ويجعلون نصوصها من المتشابه الذي استأثر الله بعلم معناه فقد كذب

عليهم ثالثا السلف يثبتون الصفات اثباتا بلا تمثيل فلا يمثلنا بصفات المخلوقين - [00:04:18](#)

لان الله ليس كمثله شيء ولا كفؤ له ولا ند له ولا سمي له ولان تمثيل الصفات وتشبيهها بصفات المخلوقين ادعاء لمعرفة كيفيتها

وكيفيتها مجهولة لنا مثل كيفية الذات لان العلم بكيفية الصفة - [00:04:39](#)

يستلزم العلم بكيفية الموصوف والله تعالى لا يعلم كيفية ذاته الا هو والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات اكما ان الله فكما ان

لله ذاتا لا تشبه الذوات - [00:05:00](#)

فكذلك له صفات لا تشبه الصفات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اي لا يشبهه احد لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فيجب

الايمان بما وصف الله به نفسه - [00:05:16](#)

لانه لا يصف الله اعلم من الله بالله انتم اعلم ام الله والايمان بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لانه لا يصف الله بعد الله اعلم

بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

الذي قال الله في حقه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فيلزم كل مكلف ان يؤمن بما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله

صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)

وينزه ربه جل وعلا من ان تشبه صفته صفة الخلق فمن قدم بين يدي الله ورسوله وتجراً على الله فنفى عن الله ما اثبتته لنفسه من

الصفات العظيمة وما وصفه به رسوله - [00:06:08](#)

وقال هذا الذي وصفت به نفسك ووصف به رسولك لا يليق بك وفيه من النقص كذا وكذا فانا اووله او الغيه واتي ببدله من تلقاء

نفسى كما قال بعضهم وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها - [00:06:25](#)

فلا ارجع الى كتابك ولا الى سنة نبيك في ذلك لان ما فيه ما يوهم التشبيه وانما ارجع الى قواعد المتكلمين واقاويل الجهمية

والمعتزلة والاشاعرة والماتريدية فهل يكون يا عباد الله هذا مؤمنا بالله وبكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:48](#)

وهل يكون هذا معظما لربه؟ سبحانه هذا بهتان عظيم رابعا ومن قواعد السلف انهم يثبتون لله الصفات التي وصف الله بها نفسه او

وصفه بها رسوله على وجه يليق بجلاله - [00:07:13](#)

ولا يشبهونه بخلقه فهم ينزهونه عن النقائص والعيوب تنزيها لا يفضي بهم الى التعطيل بتأويل معانيها او تحريف الفاظها عن مدلولها

بحجة التنزيه ومذهبهم في ذلك وسط بين طرفي التشبيه والتعطيل - [00:07:31](#)

تجنبوا التعطيل في مقام التنزيه وتجنبوا التشبيه في مقام الاثبات خامسا وطريقة اهل السنة والجماعة فيما يثبتون لله من الصفات

وما ينفونه عنه من النقص هي طريقة الكتاب والسنة وهي الاجمال في النفي والتفصيل في الاثبات - [00:07:51](#)

كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاجمل في النفي وهو قوله ليس كمثله شيء وفصل في الاثبات وهو قوله وهو

السميع البصير وكل نفي في صفات الله فانه يتضمن اثبات الكمال - [00:08:12](#)

وليس هو نفيا محض لان النفي المحض ليس فيه مدح لانه عدم المحظ والعدم ليس بشيء ومن امثلة النفي المتضمن لاثبات الكمال

قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا اي لكمال عدله سبحانه - [00:08:31](#)

وقوله ولا يؤده حفظهما اي لكمال قدرته وقوته وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم اي لكمال حياته وقيوميته وهذا وهكذا كل نفي عن الله

فانه يتضمن اثبات ضد المنفي من الكمال والجلال هذا ونسأل الله البصيرة في دينه والعمل بطاعته ومعرفة الحق - [00:08:50](#)

والعمل به ايها الاخوة المستمعون الى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:09:18](#)